

لسان العرب

(طلس) الطَّلَسُ لغة في الطَّرْس والطلَّسُ المَحْوُ وطلَّسَ الكتابَ طَلَّسًا وطلَّسَ به فتَطَلَّسَ كطَرَّسَه ويقال للصحيفة إذا محيت طِلَّسَ وطرَّسَ وأنشد وجون خرق يكتسي الطَّلُوسا يقول كأنما كُسيَ مُحُفًا قد محيت مرة لدُرُوس آثارها والطلَّسُ كتاب قد مُحِيَ ولم يُنعمْ مَحْوُهُ فيصير طِلَّسًا ويقال لجِلْدٍ فَخِذٍ البعير طِلَّسٌ لتساقط شعره ووَبَره وإذا محوت الكتاب لتفسد خطه قلت طَلَّسْتُ فَإِذَا أُنعمت محوه قلت طَرَّسْتُ وفي الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه أمرَ بطَلَّسِ المَوَرِّ التي في الكعبة قال شمر معناه بطَمَسَها ومَحَوَّها ويقال اطلَّسَ الكتابَ أي امحُوهُ وطلَّسْتُ الكتابَ أي محوته وفي الحديث قولُ لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ يَطْلِسُ ما قبله من الذنوب وفي حديث علي رضي الله عنه قال له لا تَدَعُ تِمْنًا إِلَّا طَلَّسْتَهُ أَي مَحَوْتَهُ وقيل الأصل فيه الطَّلَّسَةُ وهي الغُبْرَةُ إِلَى السَّوَادِ والأَطْلَسُ الْأَسْوَدُ وَالْوَسَخُ والأَطْلَسُ الثوبُ الخَلَقُ وكذلك الطَّلَسُ بالكسر والجمع أَطْلَسُ يقال رجل أَطْلَسُ الثوبُ قال ذو الرمة مُقَزَّعُ أَطْلَسُ الْأَطْمَارِ ليس له إِلَّا الصَّيْرَاءُ وَإِلَّا صَيِّدُهَا نَشَبُ وَذئب أَطْلَسُ في لونه غُبْرَةٌ إِلَى السَّوَادِ وكل ما كان على لونه فهو أَطْلَسُ والأُنثى طَلَّسَاءُ وهو الطَّلَّسُ ابن شُمَيْلِ الْأَطْلَسِ اللَّصُّ يشبَّه بالذئب والطلَّسُ والطلَّسَةُ مصدر الْأَطْلَسِ من الذئب وهو الذي تساقط شعره وهو أَخْبَثُ ما يكون والطلَّسُ الذئبُ الْأَمْعَطُ والجمع الطَّلَّسُ التهذيب والطلَّسُ والطلَّسُ واحدٌ وفي حديث أبي بكر رضي الله عنه أن مَوْلِدًا أَطْلَسَ سرق فقطع يده قال شمر الْأَطْلَسُ الْأَسْوَدُ كالحَبَشِيِّ ونحوه قال لبيد فَأَطَارَنِي مِنْهُ بِطَرَسٍ نَاطِقٍ وَيَكُلُّ أَطْلَسَ جَوْبُهُ فِي الْمَذَكِبِ أَطْلَسَ عَبْدٌ حَبَشِيٌّ أَسْوَدُ وَقِيلَ الْأَطْلَسُ اللَّصُّ شبه بالذئب الذي تساقط شعره والطلَّسُ والأَطْلَسُ من الرجال الدَّيْسُ الثياب شبه بالذئب في غُبْرَةِ ثِيَابِهِ قال الراعي صَادَفْتُ أَطْلَسَ مَشَّاءً بَاكِلِيهِ إِثْرَ الْأَوَابِدِ لَا يَنْمِي لَهُ سَبْدٌ وَرَجُلُ أَطْلَسٍ الثياب وَسَخُّهَا وفي الحديث تَأْتِي رَجَالًا طُلَّسًا أَي مُغْبِرَّةَ الْأَلْوَانِ جمع أَطْلَسَ وفلان عليه ثوب أَطْلَسُ إِذَا رُمِيَ بِقَبِيحٍ وَأَنشد أبو عبيد وَلَسْتُ بِأَطْلَسِ الثَّوْبِ بَيْنَ يُصْبِي حَلِيلَتِهِ إِذَا هَدَأَ النَّيَّامُ لم يرد بحليلته امرأته ولكن أراد جارتها التي تُحَالُّهُ فِي حَلِيلَتِهِ وفي حديث عمر رضي الله عنه أَنِ عَامِلًا لَهُ وَفَدَ عَلَيْهِ أَشْعَثُ مُغْبِرًّا عَلَيْهِ أَطْلَسُ يَعْنِي ثِيَابًا وَسَخَّةً يقال رجل أَطْلَسُ الثوب بَيِّنٌ

الطَّيْلَسَةُ ويقال للثوب الأسود الوَسِخُ أَطْلَسُ وقال في قول ذي الرمة بطلَّ ساءَ لم
تَكْمُلْ ذِراعاً ولا شَيْدراً يعني خِرْقَةً وَسِخَةً ضَمَّناها النارَ حين اقْتَدَحَ
والطَّيْلَسُ والطَّيْلَسَانُ ضرب من الأكسية .

(* قوله « ضرب من الأكسية » أَيْ أَسود قال المرار بن سعيد الفقعسي فرفعت رأسي
للخيال فما أَرى غير المطي وظلمة كالطيلس كذا في التكملة) قال ابن جنى جاء مع الألف
والنون فَيَعْلُ في الصحيح على أَنَّ الأصمعي قد أَنكر كسرة اللام وجمَعَ الطَّيْلَسُ
والطَّيْلَسَانُ والطَّيْلَسَانُ طَيَالِسَ وطَيَالِسَةً دخلت فيه الهاء في الجمع للعجمة لِأَنه
فارسي معرَّب والطَّيْلَسَانُ لغة فيه قال ولا أَعرف للطَّيْلَسَانِ جمعاً وقد تَطَلَّيَسْتُ
بالطَّيْلَسَانِ وتَطَلَّيَسْتُ التهذيب الطَّيْلَسَانُ تفتح اللام فيه وتكسر قال الأزهري ولم
أَسْمِعْ فَيَعْلان بكسر العين إِِنما يكون مضموماً كالخَيْزُرَانِ والحَيْسُمانِ ولكن لما
صارت الضمة والكسرة أُخْتين واشتركتا في مواضع كثيرة دخلت الكسرة موضع الضمة وحكي عن
الأصمعي أَنه قال الطيلسان ليس بعربي قال وأَصْلُه فارسي إِِنما هو تالشان فَأُعرب قال
الأزهري لم أَسْمِعْ الطَّيْلَسَانِ بكسر اللام لغير الليث وروى أَبو عبيد عن الأصمعي أَنه
قال السُّدُوسُ الطَّيْلَسَانُ هكذا رواه الجوهري والعامّة تقول الطَّيْلَسَانُ ولو رُخِّمَت
هذا في موضع النداء لم يَجْزِ لِأَنه ليس في كلامهم فَيَعْلُ بكسر العين إِلا معتلاً نحو
سَيِّدٍ ومَيِّتٍ واللَّهَ أَعْلَمُ